الزعيم: ثقتي كبيرة بأن شعبنا سيحول الأحزان الى أفراح

عاش اليمنيون منذ فجر الإسلام متحابين ودعاة سلام وتسامح

أكد الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام بأن الوضع المتردي والكارثي بكل المقاييس الذي يمر به وطننا يضع أمام المؤتمريين وحلفائهم وأمام كل المواطنين الشرفاء باختلاف ألوان أطيافهم السياسية مهاماً تاريخية جسيمة وواجبات وطنية تحتاج إلى التضحية من أجل الخروج بالوطن من هذا الوضع المأساوي ومن دائرة الفشل والعنف والفوضى والاقتتال وبما يحقق الانتصار الحقيقي للوطن والعبور به نحو المستقبل الذي تتحقق فيه أحلام وتطلعات عامة الناس. وقال الزعيم علي عبدالله صالح في كلمة مهمة وجهها لأعضاء وأنصار المؤتمر بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك: ثقتي كبيرة بأن يتمكن شعبنا من تجاوز الأوضاع الراهنة والوصول بالوطن الى مشارف المستقبل والغد الأرغد، وأنه قادر على أن يحول الأحزان الى أفراح، وأن يجعل كل أيامه أعياداً وسعادة، وأن يجسد الحكمة اليمانية في أنصع صورها وصولاً الى ما يحقق الأمن والأمان ويوحد الجهود والإمكانات ويعزز التلاحم الوطني وتجاوز الخلافات مهما بلغت حدتها، ونبذ العنف والحروب والصراعات.. «الميثاق» تنشر نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المؤتمريين والمؤتمريات..

ومنتسبي أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي ..

وأنصار المؤتمر الشعبي العام ..

إلى كل يمني شريف في داخل الوطن وخارجه ..

إلى الأبطال الميامين في القوات المسلحة والأمن ..

في مناسبة عيد الأضحى المبارك التي كان الأمل كبيراً أن تحل عليكم .. وعلى وطننا العزيز والجميع مبتهجون ومسرورون وسعداء بهذا العيد كسائر أبناء الأمة الإسلامية في كل أرجاء المعمورة ولكن إرادة الله هي الغالب ولا غالب لإرادة الحق، في هذه المناسبة .. لا أملك إلاّ أن أحييكم قبل أن أهنئكم .. أحييكم على جلدكم وصبركم وتحملكم للمتاعب والمعاناة التي فاقت كل تصور واحتمال .وأحييكم على قوة إيمانكم وثباتكم وإصراركم على أن تشقوا طريق حياتكم مهما كانت الصعوبات والإحباطات..

ثم أهنئكم بهذا العيد المبارك .. ولا أقول السعيد، فقد غابت السعادة عن جميع أبناء شعبنا .. آباءً وأمهات .. شيوخاً وأطفالاً .. أخواناً وأخوات.. بسبب الأزمات التي تحل ببلادنا، وتنهك شعبنا، وتثقل كاهل المواطن، وتضاعف معاناة الناس نتيجة الأطماع والغوايات الصبيانية التي يمارسها أولئك الذين لا همّ لهم سوى مصالحهم الذاتية والأنانية، والذين تجردوا من كل القيم النبيلة والمبادئ السامية، والأخلاق الفاضلة التي تحث على التعاضد والتلاحم والتكافل والمحبة والتسامح والإخاء، وتنهى عن كل منكر وظلم وطغيان وجبروت في حق الإنسان .. ناهيكم عن ظلم الأوطان..

إنه لما يحزنني أن يأتي عيد الأضحى المبارك هذا العام في ظروف بالغة التعقيد والصعوبة، محفوفة بالمخاطر والقلق النفسي خوفاً على الوطن.. وعلى أمنه واستقراره ووحدته الغالية التي تعتبر قدر ومصير كل اليمنيين الشرفاء.. المخلصين لقضايا الوطن.. الحاملين هموم وتطلعات المواطنين، والتي بفضلها ارتفعت هامات اليمنيين في عنان السماء.. وتعززت مكانتهم بين الشعوب والأمم .. ولكن ثقتي كبيرة بأن يتمكن شعبنا من تجاوز الأوضاع الراهنة، والوصول بالوطن إلى مشارف المستقبل الأفضل والغد الأرغد، وأنه قادر على أن يحول الأحزان إلى أفراح، وأن يجعل كل أيامه أعياداً وسعادة، وأن يجسد الحكمة اليمانية في أنصع صورها ؛ وصولاً إلى ما يحقق الأمن والأمان.. ويُوحد الجهود والإمكانات .. ويعزز التلاحم الوطني.. وتجاوز الخلافات مهما بلغت حدتها، ونبذ العنف والحروب والصراعات.. وتجسيد التعايش بين كل أبناء اليمن الواحد بعيداً عن كل النعرات والدعوات الممقوتة.. كالطائفية والمذهبية والمناطقية، فلقد عاش اليمنيون وتعايشوا منذ فجر الإسلام متحابين مُوّحدين متكاتفين ومتكافلين، نابذين كل دعوات الفرقة أو النزوع نحو الخلاف والاختلاف، وكانوا دعاة سلام ومحبة، ورواد الفتوحات الإسلامية في اصقاع الارض، نشروا روح التسامح والمحبة والإحسان بين البشرية ..

إخواني .. وأخواتي أعضاء المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي:

جميعكم يدرك حقيقة الوضع الخطير الذي يمر به وطننا والذي يشكل محصلة لمجمل الأحداث والمتغيرات السلبية الخطيرة التي بدأت مفاعلها بداية عام 2011م تحت ما سمي بالربيع العربي، هذا الوضع المتردي والكارثي بكل المقاييس يضع أمامكم وأمام كل المواطنين الشرفاء باختلاف ألوان أطيافهم السياسية مهاماً تاريخية جسيمة

■ الوضع المزري والكارثي يضع أمام المؤتمريين والمواطنين الشرفاء مهاماً تاريخية

■ بفضل الوحدة ارتفعت هامات اليمنيين وتعززت مكانتهم بين الشعوب والأمم

■ نعتز بما حققناه من نجاحات وانتصارات وتحولات وطنية مهمة

■ على المؤتمريين أن يكونوا عند مستوى ثقة الشعب بهم

■ الأحزاب التي تتوقف عطاءاتها تفرض على نفسها الجمود وتنشغل بمصالحها الذاتية

■ يجب أن يجسد المؤتمريون التوجه الوطني المعتدل لتنظيمهم الرائد

وواجبات وطنية تحتاج إلى التضحية من أجل الخروج بالوطن من هذا الوضع المأساوي، ومن دائرة الفشل والعنف والفوضى والاقتتال، وبما يحقق الانتصار الحقيقي للوطن والعبور به نحو المستقبل الذي تتحقق فيه أحلام وتطلعات عامة الناس..

كما أنكم تدركون - أيها المؤتمريون والمؤتمريات - بأن ثقة الشعب تعززت في حزبنا المؤتمر الشعبي العام ومن معه من أحزاب التحالف والأحزاب الوطنية الشريفة وخاصة في مثل هذه الظروف الاستثنائية العصيبة التي تمر بها بلادنا ، وأصبح مناط الأمل أكثر من أي وقت مضى، ولهذه الثقة الشعبية ما يبررها من الحقائق والثوابت الراسخة على الأرض، وفي الماضي المشرف والتاريخ الناصع ومؤتمرنا الذي مثل على الدوام جواد رهان الشعب، وطوق نجاة للوطن في ظل اشتداد الأزمات واستفحال المخاطر والتآمرات المهددة لحاضره ومستقبله، كما أن لهذه الثقة الشعبية ما يبررها في الوقت الراهن بما يملكه حزب المؤتمر من روح ثورية نضالية.. وقدرات غير محدودة على العطاء والتضحية، وبما يختزنه من ممكنات ومؤهلات واقعية، وطاقات بشرية وفكرية وكفاءات مشهود لها بالنزاهة متفردة ومتميزة في قدراتها وعطاءاتها، وبما يمتلكه من قاعدة اجتماعية عريقة، فلقد جبل حزبنا على خدمة شعبه ووطنه.. يبادله الوفاء بالوفاء، وهو ما يفرض عليكم أيها المؤتمريون أن تكونوا عند مستوى ثقة الشعب بكم في تحقيق ما يصبو إليه.وعليكم وعلينا جميعاً - قيادات وهيئات وأعضاءً وأنصاراً - الإدراك بأن الأحزاب التي تتوقف عطاءاتها ودورها عند ماضيها وتاريخها.. تستجر من رصيدها وتفرض على نفسها الجمود بمفهومه الواسع والشامل، وتتعطل وظائفها الوطنية الحقيقية، وتنشغل بمصالحها الذاتية وبالمناكفات والمكايدات السياسية والقضايا الثانوية على حساب مهامها وواجباتها الوطنية ورسالتها الحضارية التاريخية، وهذه الأحزاب لا شك أن مصيرها سيكون الضمور والتهاوي، ثم التحول إلى عبء ثقيل على وطنها وشعبها، وعامل كبح للعملية السياسية وللتنمية الوطنية، ومصدر أزمات وإشكالات وطنية مختلفة

أيها الإخوة :

إن المؤتمر الشعبي العام حزب له تاريخ وطني زاهٍ ومشرف، ونعتز كأعضاء فيه أيّما اعتزاز بماضينا وبما حققناه من نجاحات وإنجازات وانتصارات وتحولات وطنية وتاريخية مهمة، تجاوزت ممكنات الواقع المتاحة في مختلف المجالات والمراحل، وهذه الإنجازات التي يتغنى بها الوطن والشعب هي ملك للتاريخ والوطن، والماضي بالنسبة لنا يجب أن يكون كتاباً مفتوحاً لمراجعة الذات ؛ نقرأه برؤية نقدية تحليلية شفافة وواقعية، نشخص ونعالج من خلالها مسيرة عملنا، ونحدد بوضوح أوجه القصور والأخطاء، ومكامن وعوامل مسببات التراجع والفشل قبل أن ندرس نجاحاتنا ومصادر قوتنا ؛ وذلك بهدف تطويرها وتحويلها إلى قاعدة انطلاق نحو المستقبل الأفضل برؤى وبرامج وأساليب وآليات عمل جديدة قادرة على التفاعل والإيجابي المثمر مع مختلف تحديات ومتطلبات النهوض بالوطن في الحاضر والمستقبل، نستلهم نبض الشارع.. ونتلمس أوجاع إشكالاته، واحتياجاته وتطلعاته.

فالمؤتمر حزب متجدد وقوي، وتتجسد قوته في انتمائه إلى الوطن وإلى المستقبل، ومكانته الريادية وقدرته على الفعل الإيجابي .. وصناعة المزيد من النجاحات والانتصارات الوطنية .

لا أطيل عليكم .. وإن كان في النفس الكثير من الخلجات التي أريد أن أبثها وأعبر عنها من خلالكم، غير أني أجدد لكم التهاني والتبريكات القلبية والصادقة بحلول هذه المناسبة الدينية الجليلة التي تتجلى فيها وحدة المسلمين في أنصع صورها وأجل معانيها ..وتتجه فيها قلوب المسلمين إلى الله سبحانه وتعالى بأن يغفر لهم، وأن يتقبل من حجاج بيته الحرام الذين وقفوا في عرفات الله .. طلباً لعفوه وكرمه ومغفرته .. وأداءً للركن الخامس من أركان الدين الإسلامي الحنيف.

سائلين المولى جلت قدرته أن يتقبل منهم وأن يوفقهم .. وأن يعيدهم إلى أوطانهم سالمين غانمين فائزين برضاته ومغفرته .

كما نسأله جلت قدرته أن يكشف الغمة عن شعبنا وبلادنا .. وأن يوفق جهود جميع الخيرين الوطنيين الذين يعتمدون على الوطن لا على الخارج لما فيه خدمة الوطن والشعب..

كما أجدها مناسبة .. لأحث فيها كل أعضاء وعضوات المؤتمر الشعبي العام وحلفائه على الصمود والثبات كما صمدوا وثبتوا اثناء ازمة عام 2011م وحتى اليوم على الرغم من التهميش والإقصاءات والاستعداء والحملات الإعلامية الكاذبة والمزيد من التفاعل مع القضايا الوطنية والتعامل مع الأحداث والمستجدات بروح المسئولية وبقدرٍ عال من الإخلاص , وتغليب مصالح الوطن على ما عداها من المصالح ..

وأن يوحدوا جهودهم لتجسيد التوجه الوطني المعتدل لمؤتمرهم الرائد المعبر عن هموم الجماهير .. والحامل للمشروع النهضوي الوطني الذي تأتي في مقدمته اعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة والتي جاءت معاول الهدم لتدمر كل شيء جميل.. وتحقيق الشراكة الوطنية الحقيقية، والقبول بالآخر مهما كانت درجة الخلاف والاختلاف في الرؤى والمفاهيم والآليات طالما ظل الهدف الاساسي هو خدمة الوطن والشعب عيد مبارك .. وكل عام والجميع بخير ..والوطن في تعافٍ وسلام ..

مع خالص تقديري واحترامي للجميع

عهدنا لشعبنا

بقلم/
علي عبدالله صالح
رئيس المؤتمر الشعبي العام

المؤتمر الشعبي العام تنظيم وطني جاء من تربة الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي للشعب اليمني واستقى من مياه هذه الأرض وأثمر وتنسم هواءها .. فكان تجسيدا طبيعيا وموضوعيا للذات وللهوية الوطنية اليمنية بسماتها ومكوناتها وخلاصة لزبدة تطلعات اليمنيين، يتبنى آمالهم بواقعية وبعزم الطامحين وبثقة لا تلين، كما يستحضر ويستلهم آلامهم ومعاناتهم فلا تفريط هنا .. ولا إفراط هناك.

اختط وثيقته النظرية والفكرية الأنصع والأثرى والأكثر انسجاما وتناغما في سيرة ومسيرة اليمن الحديث أبدعتها خيرة العقول ومتعدد المكونات فجاء الميثاق الوطني خلاصة فكرية ونظرية جامعة ناصعة كانت وستبقى متجذرة في تربة اليمن وباسقة إلى المستقبل.

يدرك المؤتمر الشعبي العام، بحكم منشئه ومستنده الشعبي والوطني الخالص، حجم وكم وأهمية ما تقع على عاتقه من مسئوليات و واجبات تجاه الحاضر والغد اليمني. وهو الرائد الأمين الذي لم يكذب أهله وقومه وشعبه. ونؤكد مرارا وتكرارا ولا ننسى أن نجدد ونشدد التأكيد هنا والآن بأن المؤتمر كما كان دائما لن يخذل شعبه ووطنه والمراهنين عليه. وإنه وبرغم الآلام والجراح وبرغم ما يتراكم من سواد وعتمة تبعث لدى اليمنيين القلق والتوجس والمخاوف المبررة والمفهومة والتي يجب تفهمها وتبنيها كما يجب أن لا يبقى الشعب وعامة اليمنيين الأعزاء لوحدهم معزولين عن النخب والجماعات المحبوسة في حساباتها الخاصة وصراعاتها الخاصة فيما الشعب أحوج وأحق ما يكون إلى من يصغي لمعاناته وهواجسه ومخاوفه ويتخاطب معها ويشاركهم الأفكار والتفكير بصوت مسموع ومسئول وأن يبعث الآمال ويشد العزائم ويبدد اليأس ويقاسم شعبه وأهله الأمل والألم. وهذا عهدنا لشعبنا وأهلنا وقومنا اليمنيين الأعزاء الذين سطروا كتاب التاريخ وخذلوا الخذلان وهزموا الهزائم ولم يفتقدهم التاريخ حيث طلبهم ولن يفتقدهم بحول الله وبعزائم الرجال والنساء والشباب المخلصين الذين تنبض قلوبهم بحب وباسم وبروح اليمن.

الميثاق

نائب رئيس التحرير
يحيى علي نوري

مديرا التحرير
عبدالولي المذابي
توفيق عثمان الشرعبي

سكرتير التحرير
نجيب شجاع الدين
السكرتير الفني
عبدالمجيد البحيري

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال

العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)